



العلاقات العراقية- الإماراتية ١٩٦٩-١٩٧١

د. بشار فتحي جاسم العكدي

قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية/ مركز الدراسات الإقليمية/ جامعة الموصل

dr.bashar_fathi@uomosul.edu.iq

تاريخ قبول النشر ٢٠١٨/٤/١٩

تاريخ استلام البحث ٢٠١٨/٣/١

مستخلص البحث

مثلت الفترة قيد الدراسة مرحلة مهمة في تاريخ العراق السياسي الحديث لما افرزته من احداث ومواقف اسهم العراق بشكل كبير في احداثه، وكان في مقدمة تلك الاحداث تأسيس دولة الامارات العربية المتحدة كدولة مستقلة والاعتراف بها رسميا من قبل جامعة الدول العربية ومنظمة الامم المتحدة، وما قدمه العراق من دعم مادي ومعنوي وسياسي لهذه الامارات حتى اعلان تأسيسها في ٢ كانون الاول ١٩٧١، وقد اشرفنا من خلال هذا البحث الذي تمحور في ثلاثة عناوين رئيسية، اولهما المباحثات التي جرت لتأسيس هذه الدولة وثانيها اعلان تأسيس هذه الدولة وموقف العراق الداعم لها، اما المحور الثالث والذي ظهر فيه جليا موقف العراق الا وهو الاحتلال الايراني للجزر العربية الثلاث (طنب الصغرى، طنب الكبرى وابو موسى) وما ترتب عليه من مواقف. وقد حاولنا في هذا البحث ابراز دور العراق في دعم الدول العربية ووقوفه الى جانبها في كافة المحن التي تعرضت لها.

الكلمات المفتاحية: العراق، الامارات، الجزر، ابو موسى - طنب.



Iraqi –UAE Relations 1969-1971

By. Dr. Bashar Fathi Jasim

Political and Strategic Studies Dept./ Regional Studies Center.

basharfat@yahoo.com

Abstract:

The period of the paper represents a stage in the modern political history of Iraq. This period included the attitudes of Iraq and the first was the establishment of the United Arab Emirates as an independent state and its recognition officially by the Arab league and the United Nations. Iraq presented political support materially and morally to this state till its rise in December 2, 1971. This paper included three basic titles. The first is the talks about the establishment of this state. The second is the declaration of the state of Iraq. As for the third title, it is about the attitude of Iraq towards the occupation of the three islands (Tunb Al-kubra, Tunb Al-Sughra and Abu Musa) by Iran. We thrid through this study to show the role played by Iraq in supporting the Arab states and standing beside them in all troubles which faced these states.

Keywords: Iraq, Emirates, Islands, Abu Musa, Tunb



المقدمة

تعد منطقة الخليج العربي من المناطق المهمة في العالم لما تمتلكه من مؤهلات وامكانيات اقتصادية كبيرة، فضلا عن الموقع الاستراتيجي المهم الذي يتركز فيه اكبر مناطق انتاج النفط في العالم، كما ان هذه المنطقة مثلت عبر التاريخ منطقة صراع للقوى الاجنبية الاستعمارية التي سعت للبحث عن مناطق نفوذ وسيطرة خارج القارة الاوربية.

ان منطقة الخليج العربي كانت عبارة عن مشيخات تعتمد في تنظيمها على النظام القبلي الذي فرضته العادات والتقاليد العربية القبلية، لذلك فان الدول الاستعمارية وجدت فيها ارضا خصبة لبسط نفوذها ومد سيطرتها عليها، فغزت الدول الاوربية هذه المنطقة وسيطرت عليها تباعا، ابتداء بالبرتغاليين ومن ثم الهولنديين وانتهاء بريطانيا اخر هذه القوى الاستعمارية المباشرة التي كرس وجودها في منطقة الخليج العربي منذ القرن الثامن عشر.

ان احتلال بريطانيا لمنطقة الخليج العربي واخضاعها للسيطرة البريطانية من خلال اتفاقيات ومعاهدات صورية خلال الاعوام (١٨٢٠، ١٨٤٣، ١٨٥٣، ١٨٩٢) وقعتها مع مشيخات وامراء الخليج منذ احتلالها للمنطقة وحتى انتهاء الحرب العالمية الثانية كانت تهدف من ورائها الى البقاء في هذه المنطقة وعدم تركها، الا ان المعطيات والمتغيرات الدولية وخصوصا بعد الحرب العالمية الثانية والضغط الاقتصادي والسياسية التي تعرضت لها بريطانيا دفعتها الى تغيير سياستها من السيطرة العسكرية المباشرة الى ايجاد انظمة ودول تعمل على المحافظة على مصالحها في المنطقة، لذلك بدأت بريطانيا ومنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية بايجاد البدائل والاشخاص التي تضمن الحفاظ على مصالحها اولاً.



ان اول ما قامت به بريطانيا في هذا المجال هو محاولة توحيد امارات الساحل العماني من خلال استبعاد الامراء الذين لا ينسجمون والسياسة البريطانية في المنطقة، اي انها مهدت لتكوين دولة واحدة بدل الامارات المتفرقة التي كانت منتشرة على الساحل العماني.

وهذا ما اشرنا اليه في المحور الاول من هذا البحث والذي يحمل عنوان (العلاقات العراقية- الامارتية ١٩٦٩-١٩٧١)، اذ ان الحرب العالمية الثانية القت بظلالها على بريطانيا، فضلا عن وجود سخط لدى الشعب العربي في منطقة الخليج العربي تجاه الوجود البريطاني العسكري، ما دفعها للبحث عن انشاء دولة موحدة تتعامل معها وفق معطيات تفرضها عليها مع استبعاد الوجود العسكري المباشر.

اما المحور الثاني في البحث فتناول دور العراق في دعم الامارات العربية قبل توحيدها وموقفه بعد اعلان تأسيس دولة الامارات العربية المتحدة، في حين تناول المحور الثالث الاحتلال الايراني للجزر العربية الثلاث (طنب الكبرى، طنب الصغرى وابو موسى) في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧١، وما نتج عنه من مواقف عربية واقليمية ودولية، وكان العراق سباقا في تأييد دولة الامارات العربية في حقها المشروع تجاه الجزر الثلاث.

يهدف البحث في ثناياه الى ابراز دور العراق في دعم الدول العربية من خلال المواقف السياسية التي اتخذها تجاه العديد من القضايا العربية، وسنحاول من خلال ثنايا البحث اظهار ابرز تلك المواقف وتحديد اتجاه تأسيس دولة الامارات العربية المتحدة، والاحتلال الايراني للجزر العربية الثلاث.



أولاً: محاولات توحيد إمارات الساحل العماني.

تعد منطقة الخليج العربي من أهم المناطق التي سعت الدول الاستعمارية منذ ان بدأت موجات السيطرة الاستعمارية الأوروبية للسيطرة عليها، لما تمثله هذه المنطقة من أهمية استراتيجية واقتصادية خصوصاً بعد اكتشاف النفط فيها. فقد سبق البريطانيون في السيطرة على هذه المنطقة البرتغاليون والهولنديون، وانتهى المطاف ببريطانيا في السيطرة على هذه المنطقة الحيوية من العالم.

وبما ان دراستنا تتمحور حول إمارات الساحل العماني^(١)، فان الوجود البريطاني الرسمي في المنطقة يعود الى العام ١٨٢٠ عندما رسخت بريطانيا وجودها في المنطقة بموجب معاهدة عرفت بالمعاهدة العامة في ٨ كانون الثاني ١٨٢٠^(٢). التزمت بموجبها بريطانيا بتوفير الحماية لإمارات رأس الخيمة وأبو ظبي وأم القيوين وعجمان مقابل السيطرة على مقدرات هذه الإمارات. كما الحققتها بريطانيا بمعاهدات مماثلة مع كل من إمارات البحرين عام ١٨٥٣ و قطر عام ١٨٦٨^(٣). واستمرارا في نهج بريطانيا في السيطرة المطلقة على منطقة الخليج العربي، ربطت المنطقة باتفاقية جديدة سميت باتفاقية الممانعة والتي عقدت في آذار من العام ١٨٩٢ بين شيوخ إمارات الساحل العماني وبريطانيا والتي نصت على ان لا يوقعوا اية اتفاقية او يدخلوا في اية علاقات بدولة اجنبية سوى بريطانيا، وان لا يسمحوا لوكيل دولة اجنبية اخرى بالبقاء على اراضيهم دون موافقة مسبقة من الحكومة البريطانية، وان لا يمنحوا اي جزء من اراضيهم سواء عن طريق البيع او الايجار او الرهن او غير ذلك لاحتلال اية دولة اجنبية باستثناء بريطانيا^(٤).

وبذلك فرضت بريطانيا سيطرتها على هذه المنطقة المهمة من الخليج العربي، ونظرا لأهمية المنطقة سواء لبريطانيا او لسكان العرب القاطنين فيها، فقد سعت بريطانيا الى توحيد هذه الإمارات ليس من اجل ان تكون هنالك قوة



عربية في المنطقة، وإنما من أجل أن تتركس بريطانيا سيطرتها على هذه المنطقة من خلال تكبيل الدول الناشئة بمعاهدات واتفاقيات بعيدة الأمد تضمن مصالحها بالدرجة الأولى. ومن هذا المنطلق عملت بريطانيا جاهدة إلى توحيد هذه الإمارات وتكوين دولة تتوافر فيها المقومات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ومما ساعد على تبلور هذه الفكرة شعور حكام الإمارات بحاجتهم إلى الاتحاد لاسيما وأن معظمهم أبناء عمومة وخوؤولة، وهذا الشعور نابع من دوافع عربية قومية ومصالحة مشتركة تحتم الاتحاد^(٥).

من هذا المنطلق ومع وجود رغبة بين حكام الإمارات لتوحيدها، ظهرت هنالك عدة محاولات لتقريب وجهات النظر، وتعود أولى المحاولات والأفكار إلى العام ١٩٣٥ عندما حاول شيوخ هذه الإمارات توحيد إماراتهم، إلا أن اعتمادهم على بريطانيا آنذاك جعل الفكرة غير جدية ولم تحقق غايتها^(٦). ويجدر القول أن بريطانيا في تلك الفترة كانت تسعى لإيجاد تحالف أو اتحاد بين هذه الإمارات تكون هي المسؤولة عنه والراعية له حتى تتمكن من تحقيق أهدافها وغاياتها في ربط هذه الإمارات باتفاقيات تفرضها عليهم تضمن من خلالها مصالحها بالدرجة الأولى، ومن ثم إيجاد دولة واحدة تستطيع عقد اتفاقيات معها بدلاً من الإمارات المشتتة.

شهد العام ١٩٣٧ جهوداً بريطانية تمثلت بزيارات قام بها عدد من المسؤولين البريطانيين إلى حكام الإمارات من أجل اقناعهم بضرورة الاتحاد فيما بينهم، ونتج عن هذه الزيارات اقناع بعض حكام هذه الإمارات بالفكرة، وجرت محاولات لإقناع المملكة العربية السعودية من أجل الانضمام إلى الاتحاد المقترح وكسب تأييدها كقوى كبرى في المنطقة، وكانت الفكرة تتلخص في توحيد الأنظمة القانونية للإمارات وكذلك مشروعات التعليم وأنظمة البريد والبرق وإنشاء قوة عسكرية منظمة تكون داخل كل إمارة على أن تخضع جميعها لقيادة واحدة،



فضلا عن ذلك نص المشروع على تكوين مجلس اعلى يمثل فيه حكام الامارات، وان تكون لكل اماره حكومة مسؤولة امام جمعية تمثيلية مؤلفة من حكام الامارات وتكون مهمتها اقتراح القوانين المالية والمصادقة على مشاريع القوانين التي تصدر من المجلس الاعلى للحكام، الا ان قيام الحرب العالمية الثانية في ايلول ١٩٣٩ واشتراك بريطانيا فيها لم يقدر لهذا المشروع ان ينفذ^(٧).

وخلال عقد الخمسينيات من القرن الماضي تجددت المحاولات البريطانية في حث حكام الامارات على ايجاد كيان موحد يتناسب والمرحلة الجديدة التي شهدت اكتشاف النفط وظهور الولايات المتحدة الامريكية كقوى كبرى وشريك فعال في الاستثمارات النفطية، ففي العام ١٩٥٢ بلورت بريطانيا فكرة انشاء (مجلس الامارات المتصالحة) تحت اشرافها يضم امارات الساحل العماني السبع، يجتمع مرتين او ثلاث مرات في العام، وبرئاسة المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي وليام روبرت هاي، ووظيفة هذا المجلس تدبير شؤون واوضاع الامارات وتنسيق خطط تطويرها^(٨).

ان فشل المشروع البريطاني في توحيد الامارات دفعها للتفكير بحلول بديلة، لذلك وبعد اعلان تأسيس حلف بغداد عام ١٩٥٥ الذي ضم (العراق، تركيا، ايران، باكستان وبريطانيا)، سعت بريطانيا الى ربط الامارات العربية في الخليج بهذا الحلف، اذ قام رئيس الوزراء العراقي آنذاك نوري السعيد (اب ١٩٥٤- حزيران ١٩٥٧) وبالتعاون مع الرئيس التركي جلال بايار (١٩٥٠-١٩٦٠) وبتوجيه من الحكومة البريطانية بنشاط في منطقة الخليج العربي لإظهار اهمية هذه المنطقة للحلف، وفي محاولة منهم لإنشاء اتحاد فيدرالي يضم الكويت والبحرين وقطر وامارات الساحل العماني السبع، الا ان هذا المشروع لقي رفضا قاطعا من قبل مشايخ المنطقة التي ارتابت من المشروع^(٩).



وتجدر الإشارة الى ان الهيكلية التنظيمية للإمارات آنذاك كانت تقتصر الى ابسط مقومات الدولة، وكانت إدارتها تعتمد بالدرجة الاولى على النظام القبلي الذي يتحكم فيه شيوخ هذه الامارات، لذلك كان دعمها للشيوخ يعتمد على قدر الاستفادة منهم في تحقيق مآربها ومقاصدها، فكانت امارة ابو ظبي هي الاكبر مساحة بين تلك الامارات، في الوقت نفسه كانت بريطانيا تعول عليها كثيرا في تحقيق الاتحاد فيما بينها، وكان حاكم هذه الامارة الشيخ شخبوط بن سلطان ال نهيان الذي كان محافظا وعنيدا ويرفض توقيع اتفاقية مناصفة مع الشركات النفطية البريطانية، مما دفع البريطانيين الى عزله وتعيين الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان^(١) حاكما لإمارة ابو ظبي في العام ١٩٦٦ وحتى العام ٢٠٠٤^(١).

كان تعيين الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان حاكما لإمارة ابو ظبي نقطة التحول في مسيرة الاتحاد والحلقة المفقودة في سلسلة توحيد امارات الساحل العماني. على اثر ذلك التقى حاكم ابو ظبي الشيخ زايد بن سلطان بحاكم دبي الشيخ راشد بن سعيد ال مكتوم (١٩٥٨-١٩٩٠) في قرية سميح الواقعة على الحدود بين الامارتين في ١٨ شباط ١٩٦٨، واتفق الطرفان على تكوين اتحاد فيدرالي، كما اتفقا على تخطيط الحدود البرية والبحرية بينهما، ويظهر ان امارتي ابو ظبي ودبي هما اكثر الامارات تقدما وثروة، ما جعلهما الاكثر استعدادا لوضع نواة كيان جديد، واشدها خوفا على ثرواتها من الاطماع الخارجية^(٢).

كان الشيخ زايد بن سلطان هو المبادر باتخاذ خطوات الاتحاد عندما ارسل خريطة الى حاكم امارة دبي طالبا فيه ان يرسم الحدود التي يريد لها لبلاده، وفي ٢٥ شباط ١٩٧١ وجه الشيخ زايد دعوة الى حكام الامارات الخمس (راس الخيمة، الشارقة، ام القيوين، عجمان والفجيرة) وحكام قطر والبحرين ليكونوا جزءا من هذا الاتحاد، الا انه ظهرت هنالك معوقات وصعوبات خلال محادثات



تشكيل الاتحاد ادت الى انسحاب قطر والبحرين منه، فاجتمع حكام الامارات الست في امانة دبي في تموز ١٩٧١، نتج عنه صدور دستور الاتحاد المؤقت في ١٨ تموز/ يوليو ١٩٧١ الذي تضمن اختيار الشيخ زايد رئيساً للاتحاد لمدة (٥) سنوات والشيخ راشد بن سعيد ال مكتوم نائباً للرئيس واختيار ابو ظبي عاصمة مؤقتة للاتحاد، وفي ٢ كانون الثاني/ يناير ١٩٧١ اعلن قيام دولة الامارات العربية المتحدة^(١٣).

ثانياً: الدعم العراقي للإمارات العربية المتحدة قبل وبعد اعلان تأسيسها:

سعت بريطانيا منذ مطلع القرن التاسع عشر الى بسط نفوذها وسيطرتها على المنطقة العربية بصفتها احدى الدول الاستعمارية التي تطمح للحصول على موطنٍ قدم في هذه المنطقة الحيوية من العالم، فبعد احتلالها لعدن في عام ١٨٣٩ اخذت تسعى لتأمين الجناح الغربي للهند من خلال السيطرة على الساحل الجنوبي الشرقي للجزيرة العربية^(١٤). وبعد فرض سيطرتها على المنطقة التي لم تكن مهياً بعد لحكم نفسها، لذلك وبمرور الوقت ووعي سكان المنطقة في التحرر والخلاص من السيطرة الاستعمارية، ادركت بريطانيا انه لا جدوى من الاستمرار في السيطرة المباشرة على المنطقة، مع وجود مشاكل واعباء داخلية بسبب الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥) وما نتج عنها من اثار سلبية على بريطانيا.

قررت بريطانيا تخفيض وجودها العسكري في الخليج بعد قناعتها بان الوجود العسكري التقليدي اصبح لا مبرر له، خصوصاً بعد الصدمات العنيفة التي وقعت بين القوات البريطانية وحركات التحرر في عدن والجنوب العربي^(١٥). فسعت بريطانيا الى ايجاد ارضية مناسبة لتقبلها كصديق او حليف، لذلك ووفق هذه الرؤية يجب ان تغير بريطانيا عدداً من الحكام الذين لا ينسجمون وتوجهاتها وتطلعاتها، فقامت بخلع السلطان صقر بن سلطان القاسمي حاكم الشارقة عندما



أوعزت الى العائلة الحاكمة بعزله في حزيران من العام ١٩٦٥، وقد عللت ذلك بان القاسمي اهمل مصالح شعبه، الا ان السبب الحقيقي هو تعاونه مع الدول العربية، الامر الذي ازعج بريطانيا، فعينت محله الشيخ خالد بن محمد القاسمي^(١٦).

كان العراق من اشد المعارضين لهذا الاجراء البريطاني، لا سيما وان الشيخ القاسمي كان في زيارة الى العراق بتاريخ ٢٨ حزيران ١٩٦٥، فقدم العراق على اثر ذلك عدة شكاوى بالتعاون مع مصر الى مجلس الامن الدولي، الا ان المجلس لم يتخذ اي اجراء ضد بريطانيا^(١٧). وعبرت الحكومة العراقية عن موقفها قائلة " ان صقر من حكام العرب المتحررين في امارات الخليج العربي، ويبدو ان بريطانيا تحاول تصفية جميع حكام العرب الاحرار حتى في المناطق الواقعة في الخليج العربي"^(١٨).

قبل الاعلان عن تأسيس دولة الامارات العربية المتحدة، اسهم العراق بشكل كبير في دعم الامارات من خلال المساهمة الفعالة في اللجان التي شكلتها جامعة الدول العربية لمساندة امارات الخليج. اذ اصدرت الجامعة العربية في ٣١ اذار ١٩٦٤ قرارا نص على ايفاد بعثة لزيارة الامارات، وتألفت البعثة من الامين العام لجامعة الدول العربية الاستاذ عبد الخالق حسونة (١٩٥٢-١٩٧٢)، وعضوية الامين العام المساعد للشؤون السياسية الدكتور سيد نوفل وممثلين شخصيين لرؤساء الدول الثلاث المجاورة للمنطقة وهي العراق والكويت والمملكة العربية السعودية، ومثل العراق الدكتور محمود على الداود، ومثل الكويت السيد بدر البدر والمملكة العربية السعودية مثلها السيد محمد المنصور الرميح^(١٩).

وصلت (بعثة الاخوة العربية) مطار البحرين في ١٢ تشرين الاول ١٩٦٤، ثم زارت البعثة قطر ودبي وابو ظبي وبقية الامارات، وفي (فندق بغداد) في



العاصمة العراقية بغداد وضعت اللجنة تقريرها في ١٠ تشرين الثاني ١٩٦٤، وجاء في ابرز توصياته:

١- دعم التعاون الثقافي مع هذه الامارات على ان تتحمل الامارات الغنية مرتبات المبعوثين العرب.

٢- ايفاد بعثة تضم خبراء في الطرق والمياه والكهرباء والزراعة والتجارة لوضع خطة شاملة تعرض على مجلس رؤساء الوزراء العرب.

٣- انشاء صندوق لمعونة المنطقة تسهم فيه الكويت والعراق والسعودية وابتد هذه الدول الاستعداد لذلك.

٤- النظر في تطوير بعثة جامعة الدول العربية الى لجنة دائمة للإشراف على تنمية المخطط العربي لتطوير المنطقة.

شكلت البعثة الفنية برئاسة الدكتور غائب مولود مخلص من العراق والمهندس براك عبد المحسن الترك من الكويت، وسافرت الى الامارات في ١٦ كانون الاول ١٩٦٤ وشرعت بدراسة الاوضاع على الطبيعة، وانتهت زيارتها ووضعت مشروعا متكاملا يتناول مد الطرق التي تصل بين الامارات وايجاد شبكة للهاتف ووحدات كهربائية ومشروعات للتنمية^(٢٠).

ان التقارب الذي حصل بين امارات الخليج وجامعة الدول العربية ازعج البريطانيين الذين سعوا لإيقاف اي صورة من صور التقارب العربي، اذ وبعد ما قامت به بعثة الاخوة العربية واللجان التي شكلت لتطوير المنطقة وما توصلت اليه من نتائج واهداف اوفدت اللجنة السيد سيد نوفل الامين العام المساعد للجامعة الى امارات الساحل العماني للحصول على موافقة خطية من امرائها للبدء بمشروعات الجامعة للتنمية في اماراتهم، وصادفت زيارة السيد نوفل زيارة قام بها جورج طومسون وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية حالت دون نجاح مساعي جامعة الدول العربية^(٢١).



وجاء تعبير الرئيس العراقي آنذاك عبد السلام محمد عارف (١٩٦٣-١٩٦٦) عن دور العراق في دعم امارات الخليج العربي اثناء لقائه السيد نوفل مبعوث الامين العام لجامعة الدول العربية في ١٦ ايار ١٩٦٥ قائلاً: " ان العراق حاول التأثير على البحرين للمساهمة في صندوق الجامعة وتحسين معاملة الوطنيين فيها". و شكر الرئيس عارف السيد نوفل على ما بذله من جهد في رحلته واستعداد العراق بذل كل واجب في الخليج^(٢٢). فضلا عن ذلك فقد رحب العراق بجهود تشكيل اتحاد الامارات، اذ اعلن الرئيس العراقي عبد الرحمن عارف ١٩٦٦-١٩٦٨ تأييده لجهود الاتحاد، وصرح وزير الخارجية العراقي وكالة آنذاك اسماعيل خير الله في هذا الصدد قائلاً: " ان العراق يؤيد كل ما يؤدي الى القوة، وهو يرى ان كل اتحاد بين العرب هو قوة لهم"^(٢٣).

كما زار الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان العراق في ٦ تموز ١٩٦٩، وخلال تلك الزيارة اكد العراق على دعمه الكامل للاتحاد المقترح وكذلك موافقته على تلبية اي طلب يوجه لحماية عروبة الخليج العربي من الاطماع الاجنبية^(٢٤).

اثمرت الجهود والمباحثات التي قام بها شيوخ وحكام امارات الخليج وفي مقدمتهم الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان في الاعلان عن تأسيس دولة الامارات العربية المتحدة في ٢ كانون الاول ١٩٧١^(٢٥). وفور الاعلان عن تأسيس هذه الدولة اعلنت الدول العربية ومن ضمنها العراق الاعتراف الرسمي بها، فارسل العراق وفدا الى دولة الامارات العربية المتحدة وقدم التهنئة الى الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان بمناسبة اعلان الوحدة وتأسيس دولة الامارات^(٢٦). وكانت وجهة النظر العراقية تكمن في ان اتحاد الامارات على الرغم مما قيل عنه من السلبيات فانه بلا شك خطوة ضرورية لحماية عروبة الخليج العربي، فاقبل ما يقال في ذلك الاتحاد انه يقوي الصلة بين هذه الامارات الممتدة على طول



الخليج العربي، ويعود اهلها على حياة الانسجام والتعاون لحل المشاكل والقضايا المشتركة بروح الاخوة وبما يعود على هذه الامارات جميعا بالخير^(٢٧).

ويشير الدكتور عدنان الباجة جي الى انه وقبل الاعلان عن تأسيس الامارات العربية قام بحشد التأييد من خلال سفره الى القاهرة والتقاءه بالرئيس محمد انور السادات (١٩٧٠-١٩٨١) من اجل الحصول على تأييد جامعة الدول العربية، ويقول الباجة جي: "انه في نفس يوم اعلان الاستقلال سافرت الى نيويورك حاملا معي طلب انضمام الامارات العربية المتحدة الى الامم المتحدة عندما كان رئيسا للوفد الاماراتي، وانه كانت هنالك عقبة امام قبول عضوية الامارات تتمثل في موقف الصين الرافض لقبول الامارات بسبب علاقتها الجيدة مع الحكومة اليسارية في اليمن الجنوبية، والتي كانت تعارض الامارات ولم تعلن الاعتراف بها"، فأجرى الباجة جي عدة اتصالات مع الدول الاعضاء والتي ابدت ترحيبها، واستطاع من اقناع الوفد الصيني الذي شغل منصب العضو الدائم للجمعية العامة للأمم المتحدة في ذلك العام في قبول عضوية الامارات كدولة مستقلة تابعة لهذه المنظمة في ٩ كانون الاول ١٩٧١ لتكون الدولة رقم (١٣٢) في هذه المنظمة^(٢٨).

وقد سبق ذلك اعتراف جامعة الدول العربية بالإمارات العربية المتحدة كدولة في ٦ كانون الاول ١٩٧١، لتصبح الدولة الثامنة عشر في عضوية جامعة الدول العربية^(٢٩).



ثالثا: الاحتلال الإيراني للجزر الاماراتية الثلاث (طنب الكبرى، طنب الصغرى و ابو موسى) وموقف العراق منه:

قبل الدخول في تفاصيل الموقف العراقي من الاحتلال الإيراني للجزر الاماراتية الثلاث (طنب الكبرى، طنب الصغرى و ابو موسى) لابد لنا من التعرف على الاهمية الاستراتيجية لهذه الجزر فضلا عن الموقع الجغرافي لها لیتسنى لنا معرفة ما تمثله هذه الجزر من الاهمية بالنسبة للإمارات بكون عائدة الجزر اليها، وما تمثله لإيران التي احتلتها والتي لازلت مستمرة في احتلالها حتى اليوم. ففي تقرير نشرته وكالة الصحافة الفرنسية عشية الاحتلال الإيراني لهذه الجزر في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧١ موضحا الاهمية الاستراتيجية لها ب " انها تقع ضمن منطقة استراتيجية فريدة من نوعها نظرا لإشرافها على سواحل ايران والعراق والمملكة العربية السعودية، وان موقع هذه الجزر يفوق في اهميته موقع جزيرة هرمز التي تطل على ساحل المضيق، وان الجزر الثلاث لا تقل اهميتها الاستراتيجية عن مدينة طنجة وجبل طارق في مدخل البحر الابيض المتوسط، وعن عدن في مدخل البحر الاحمر، وانها في هذه المكانة تقف مشرفة على حركة المرور في الخليج العربي وتتحكم فيه ايضا"^(٣٠). ومن هذا التقرير تتضح لنا الاسباب التي دفعت ايران الى احتلالها والسيطرة عليها.

وفيما يتعلق بالموقع الجغرافي لهذه الجزر، فان جزيرة طنب الكبرى تقع عند مدخل مضيق هرمز على مسافة ساعة بالمركب عن امانة رأس الخيمة، وتقع جزيرة طنب الصغرى الى الشمال الشرقي من جزيرة طنب الكبرى وتبعد عنها (١٢) كيلو مترا، في حين تقع جزيرة ابو موسى في مدخل الخليج العربي على بعد ما يقارب (١٦٠) كيلو مترا من مضيق هرمز بين امانة الشارقة وايران، اذ تبعد (٧٥) كيلو مترا عن الشارقة و(٩٥) كيلو مترا عن مضيق لنجة الإيراني^(٣١).

ولغرض تبيان عائدة هذه الجزر للإمارات العربية نورد بعض الادلة التي تدحض الادعاءات الإيرانية فيها. اذ ان الجزر تتبع لإمارتي رأس الخيمة



والشارقة، فقاطنيها من العرب المسلمين ويتحدثون اللغة العربية، وطرار بنائهم لمنزلهم ومرافقهم الاخرى ذو طابع اسلامي، فضلا عن ان اسماء هذه الجزر عربية، فالطنب هو الحبل او الوتد الذي يشد به خيمة العربي، كما ان إدارتي راس الخيمة والشارقة قد مارستا سيادتهما على هذه الجزر من خلال ادارة المرافق العامة وفرض الرسوم على الرعي والغوص وتوفير كل احتياجاتها والدفاع عنها والمحافظة عليها ومنحها رخص استخراج اكسيد الحديد الاحمر للشركات الاجنبية، ولبريطانيا رخصة اقامة منارة في طناب الكبرى، هذا فضلا عن ان جميع الخطابات والمراسلات الرسمية المتعلقة بها كانت تتم من خلال شيوخها بصورة رسمية وبخاصة مع بريطانيا، وحاولت ايران اكثر من مرة شرائها او استئجارها من شيوخها^(٣٢). فذلك يؤكد عائدية وتبعية هذه الجزر للإمارات العربية ويدحض كل الادعاءات الايرانية بحقها في هذه الجزر، وان ما قامت به في احتلالها لها انما هو قرصنة بحرية وتجاوز لكل الاعراف والاتفاقيات الدولية التي تمنع احتلال اي منطقة خارج سيادة وحدود الدولة.

وجهت الحكومة العراقية على اثر ذلك مذكرة الى مؤتمر وزراء الخارجية العرب المنعقد في القاهرة في ١٢ تشرين الثاني ١٩٧١ شرحت فيه المخاطر التي تواجه الامة العربية جراء التهديدات الايرانية للخليج العربي، وتقدم الوفد العراقي الى المؤتمر باقتراحات تفضي الى:

١- ارسال وفد ينسبه وزراء الخارجية العرب للاتصال بالحكومة الايرانية وتوضيح مخاطر تهديداتها باحتلال الجزر على امن وسلامة المنطقة، والطلب منها الكف عن هذه التهديدات والاقرار بعائدية هذه الجزر الى امارتي الشارقة وراس الخيمة.

٢- مزاولة الضغط على بريطانيا بعدم المساومة على هذه الجزر وتسهيل تسليمها الى ايران والاصرار على عائديتها للعرب، وتحويل الامين العام لجامعة الدول العربية مهمة الاتصال والتحدث الى الحكومة البريطانية، وقيام الحكومات



العربية بصورة منفردة وخاصة تلك التي لها علاقة طيبة مع ايران وبريطانيا بممارسة ضغوطها على هاتين الدولتين لردعهما عن سياستهما المناوئة للعرب. ٣- في حالة فشل الجهود الساعية مع ايران فان الدول العربية تتفق على ضرورة اخبار مجلس الامن وطلب عقد اجتماع طارئ للنظر في التهديدات الايرانية للجزر العربية.

٤- دراسة اتخاذ الاجراءات الدفاعية من قبل المجتمعين للدفاع عن عروبة الجزر امام اية اطماع اجنبية وذلك بإنزال قوات عربية رمزية فوق الجزر^(٣٣).

وكان شاه ايران محمد رضا بهلوي (١٩٤١-١٩٧٩) قد اعلن بتاريخ ١٦ شباط ١٩٧١ عن رغبته باحتلال هذه الجزر وبالقوة اذا اقتضى الامر في حالة فشل الوسائل السلمية لتسليم هذه الجزر الى ايران قبل حلول موعد الانسحاب العسكري البريطاني النهائي من الخليج العربي في نهاية ذلك العام، كما واكد رئيس الوزراء الايراني آنذاك امير عباس هويدا (١٩٦٥-١٩٧٧) ووزير خارجيته عباس علي خلعة بري (١٩٧١-١٩٧٨) في تشرين الثاني ١٩٧١ سيادة ايران على تلك الجزر، ونتيجة الوساطة التي قامت بها بريطانيا والمحادثات التي تمت في طهران في اواسط تشرين الثاني بين المقيم البريطاني في الخليج العربي ويليام لوس بالنيابة عن حاكم الشارقة وشاه ايران تم التوصل الى اتفاق شبه نهائي سمي ب (مذكرة التفاهم) Memorandum of Understanding فاعلن الشيخ خالد بن محمد القاسمي في ٢٩ تشرين الثاني بانه قد قبل بتردد التوصل الى اتفاق نهائي مع ايران^(٣٤). والذي نص على قبول حاكم امارة الشارقة الشيخ خالد بن محمد القاسمي على انشاء نقطة عسكرية ايرانية في جزيرة ابو موسى، مقابل تلقيه مبلغ ثلاثة ملايين دولار سنويا ولفترة تزيد عن تسع سنوات، كما نص الاتفاق على تقاسم الدولتين بالتساوي اية عائدات نفطية في حالة اكتشاف النفط في الجزيرة مستقبلا^(٣٥).

قامت ايران باحتلال هذه الجزر في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٧١، اي قبل يوم واحد من الانسحاب البريطاني وانتهاء مدة كل المعاهدات والاتفاقيات



السابقة^(٣٦). ووصف العراق الاحتلال بأنه عملية عدوانية تمت بالتواطؤ مع بريطانيا لعدم قيام الأخيرة بأية اجراءات لردع عدوان الشاه، وعدت سكوت بريطانيا عن ذلك الفعل مناقضا لالتزاماتها التعاهدية الموقعة بينها وبين حكام ساحل الخليج العربي منذ عام ١٨٢٠^(٣٧). وهذا ما يدل على ان هناك اتفاق ايراني بريطاني باحتلال هذه الجزر بعد انتهاء الوصاية البريطانية عليها.

فكانت ردود الافعال العراقية قوية تجاه هذا الاحتلال، اذ بعث الرئيس العراقي آنذاك احمد حسن البكر (١٩٦٨-١٩٧٩) برقية جوابية عاجلة الى الشيخ صقر بن محمد القاسمي قال فيها: "ان ندائكم القومي الى ملوك ورؤساء العرب اوضح حقيقة الموقف الناجم عن العدوان الايراني على الجزر العربية امام شعبنا العربي، وكان صوتكم صادقا عبرتم فيه عن التزامكم القومي الامين بحقوق امتنا وحفاظكم على سيادتها والدفاع عنها تجاه العدوان الايراني السافر، الذي اقدمت عليه حكومة ايران والتي لم ترع الحقوق والاعتبارات والارتباطات التي تشد الشعب العربي بالشعب الايراني المسلم، ويأتي هذا العدوان مزماناً للعدوان الصهيوني الاسرائيلي الشرس الذي يواجه شعبنا العربي في اكثر مراحلها، ان وقفتم الوطنية الشجاعة في وجه المعتدين الغاصبين واستشهاد ابناء شعبنا لصد هذا العدوان والدفاع عن اراضيهم الخيرة كان درسا في الوطنية والتضحية سيسجلها تاريخ امتنا بالفخر، لقد كنا في العراق ومنذ ان كشفت حكومة ايران عن نواياها واطماعها التوسعية مدركين ابعاد ومرامي تلك السياسة العدوانية والمخططين لها من القوى الامبريالية والاستعمارية، وقد حرصنا في كل ادوار اعمالنا الذي يمليه الواجب القومي علينا وفي الخليج العربي من اجل قيام مواجهة عربية مشتركة المواقف فيما نحن بصدد اتخاذه ومنها عرض هذا الوضع الخطير على الامم المتحدة، سنقف وياكم وجماهير امتنا الى ان تتحرر جزرنا العربية من المعتدين الغاصبين. وفقكم الله المولى تعالى وشعبنا العربي في راس الخيمة في وقفتم الوطنية المشرقة والعاملين المخلصين من ابنائها في الدفاع عن سيادة هذه الجزر والذود عن حياض الوطن"^(٣٨).



وبغض النظر عن ما كانت تمثله الحكومة العراقية من ايديولوجية وافكار آنذاك، فان ما مثلته تلك الرسالة الموجهة الى حاكم راس الخيمة الشيخ صقر بن محمد القاسمي هو امتداد طبيعي لمواقف العراق الايجابية تجاه كافة القضايا العربية، لاسيما مع وجود اطماع ايرانية مثلتها حكومة الشاه تجاه الجزر العربية خاصة والخليج العربي بصورة عامة.

بعد الاحتلال الايراني للجزر العربية في الخليج العربي بادر العراق الى قطع علاقاته الدبلوماسية مع كل من ايران وبريطانيا^(٣٩). وطالب العراق من جانبه كافة الدول العربية الى قطع علاقاتها الدبلوماسية مع ايران على اثر احتلالها للجزر الثلاث، وكذلك قطع علاقاتها مع بريطانيا لعدم ايفائها بتعهداتها ومسؤوليتها بحماية هذه الجزر، كما اصدرت بعض المؤسسات والمنظمات العراقية بيانات شجبت فيها العدوان بوصفه يستهدف عروبة الخليج ويسعى الى ايجاد مرتكزات استعمارية ضد حركات التحرر الوطني^(٤٠).

وكرر فعل على ما قامت به ايران من احتلال للجزر الاماراتية اقدم العراق على تهجير عدد من المقيمين الايرانيين في العراق بصورة غير مشروعة^(٤١). وتشير بعض الاوساط السياسية الخليجية الى ان الشيخ صقر القاسمي وجد في الاحتلال الايراني لتلك الجزر فرصة مناسبة للقيام بمحاولة انقلابية في امانة الشارقة مستغلا التأييد القوي الذي اتخذه لعروبة الجزر، اذ عرض على العراق خطة الانقلاب لتكون البداية في مواجهة ايران، اذ يقدم في اول اجراء له الغاء اتفاقية تسليم الجزر، فحصل على المال والسلاح من العراق ووصل الى راس الخيمة بزورق من البصرة تخفى فيه لحين قيامه بالعملية، الا ان حركته لم تنجح، بل ادت الى مقتل الشيخ خالد القاسمي حاكم الشارقة، واعتقال الشيخ صقر القاسمي^(٤٢).

ومن المواقف التي خطها العراق تجاه ما قامت به ايران، استدعى وزير الخارجية العراقي آنذاك السيد مرتضى الحديثي سفراء الدول الاجنبية وبلغهم ان ما قامت به ايران يعتبر تهديدا خطيرا للسلام وللملاحة الدولية في منطقة الخليج



العربي، كما اجتمع الوزير بالسفراء العرب وناقش معهم وسائل العمل العربي المشترك من اجل وقف العدوان الايراني واقامة نظام دفاعي عربي اقليمي لملء الفراغ السياسي الذي نجم عن انسحاب بريطانيا من المنطقة^(٤٣).

ولدعم الموقف الإماراتي الرامي الى اعادة الحق الى نصابه في استرجاع الجزر الثلاث، كان لوسائل الاعلام العراقية دورها في ذلك، من خلال شجب الاعتداء الايراني والتوعية بأبعاد ومخططات العدوان، واسهم في تحريك الراي العالمي لكسب تأييد الحق العربي، واسهم في نشر الاخبار والمقالات التي تدعم الموقف العربي وردود الافعال العربية والدولية للاحتلال الايراني للجزر^(٤٤).

لم يكتف العراق بالدفاع عن الجزر الثلاث في الجامعة العربية وعلى مستوى الوطن العربي فحسب، بل ان العراق ومن خلال عضويته في مجلس الامن الدولي بادر بالاشتراك مع كل من الجزائر وليبيا واليمن الجنوبية الى تقديم شكوى احتجاجية عاجلة الى مجلس الامن الدولي للنظر في مسالة الاحتلال الايراني، وعلى اثر ذلك قام مجلس الامن الدولي بمناقشة الموقف في ٩ كانون الاول ١٩٧١ بعد ان وجه الدعوة الى الدول الاربعة وعلى راسها العراق، فضلا عن دعوة دولة الامارات العربية المتحدة والكويت وايران للمشاركة في مناقشة الموضوع، اذ شجب العراق ومعه الدول العربية ذلك الاحتلال خلال تلك الاجتماعات^(٤٥). وقدم الدكتور عدنان الباجة جي بصفته رئيسا للوفد الإماراتي لمنظمة الامم المتحدة كلمة اكد فيها على عائدية هذه الجزر للإمارات العربية المتحدة وعن شجبه للاحتلال الايراني لها^(٤٦).

وبعد ان قام العراق بقطع علاقاته الدبلوماسية مع ايران، فان البعثة الدبلوماسية الايرانية غادرت العراق في ١٦ كانون الاول ١٩٧٢^(٤٧) كما اشترنا سابقا، وبذلك فان الموقف العراقي من قضية الجزر الثلاث كان واضحا فيما لا يقبل الشك بانه موقف ينسجم وطبيعة العلاقات التي تربط العراق بمحيطه العربي.



الخاتمة والاستنتاجات:

مثلت الحقبة قيد الدراسة مرحلة مهمة في السياسة الخارجية العراقية كونها مرحلة انتقالية داخلية في العراق، مع وجود العديد من المتغيرات العربية التي عصفت بالساحة السياسية الخليجية، فكان من تلك المتغيرات اعلان تأسيس دولة الامارات العربية المتحدة والاحتلال الايراني للجزر العربية الثلاث (طنب الكبرى، طنب الصغرى وابو موسى) وما ترتب عليه من مواقف سياسية انعكست بطبيعتها على العلاقات العراقية الاماراتية.

ومن ابرز المواقف والاستنتاجات التي خلصت لها الدراسة ما يأتي:

١- كانت المواقف العراقية تجاه القضايا العربية التي عصفت بالمنطقة واضحة تمثلت في دعم الدول العربية ماديا ومعنويا وسياسيا. ولا بد من الاشارة الى أن المواقف العراقية التي مثلها النظام السياسي القائم آنذاك وما تلاه من انظمة سياسية نابع من الانتماء العروبي، بغض النظر عن التوجهات والافكار التي كانت تحملها الحكومة العراقية آنذاك.

٢- اسهم العراق من خلال اللجان التي شكلتها جامعة الدول العربية في وضع الاسس لتنمية المناطق التي كانت بأمس الحاجة الى تقديم الدعم لها ومحاولة تطويرها، فشارك العراق بخبرات فنية في مجالات عدة لدعم الامارات العربية المتحدة ومحاولة النهوض بها الى واقع افضل.

٣- اوضح العراق للقادة في الامارات ما تخطط له بريطانيا من تكبيل اماراتهم بمعاهدات واتفاقيات تجعلها رهينة للسياسة البريطانية، وقد اوضح ذلك بعد ما قامت به بريطانيا من تغيير في حكام عدد من الامارات الذين لا يتفقون والتوجهات البريطانية، وما مثلته تلك الاجراءات من مؤشرات خطيرة على حجم التدخل البريطاني في الشأن العربي وتحديدًا في امارات الساحل العماني.



٤- لم يقتصر الموقف العراقي الداعم للإمارات على جامعة الدول العربية فحسب، بل ان العراق ومن خلال تأثيره الكبير في منظمة الامم المتحدة اسهم في نيلها الاعتراف الدولي باعتبارها دولة مستقلة، وساهم ايضا في اىصال الصوت الرافض للاحتلال الايراني للجزر العربية الثلاث في منظمة الامم المتحدة بعد ان دعا مجلس الامن الى عقد جلسة لمناقشة ما قامت به ايران من احتلال لهذه الجزر.

٥- ان الموقف العراقي الذي مثلته السياسة الخارجية العراقية لم يقتصر على الحكومة العراقية فقط، بل كانت هنالك شخصيات عراقية اسهمت بشكل كبير في تأسيس دولة الامارات العربية المتحدة من خلال العمل على ايجاد الدستور المؤقت لها، وكذلك رفع صوتها في المحافل الاقليمية والدولية، وفي مقدمة هذه الشخصيات الدكتور عدنان الباجه جي السياسي العراقي المعروف، الذي قام برفع اول علم للإمارات العربية المتحدة في الامم المتحدة بعد نيلها الاعتراف الدولي بصفته رئيسا للوفد الاماراتي لمنظمة الامم المتحدة.



الهوامش والمصادر

- (١) يقصد بإمارات الساحل العماني (ابو ظبي، الفجيرة، دبي، راس الخيمة، الشارقة، عجمان وام القيوين)، فضلا عن امارتي قطر والبحرين.
- (٢) احمد قاسم البوريني، الامارات السبع على الساحل الاخضر، (بيروت-١٩٥٧)، ص ١٨٠.
- (٣) للاطلاع على الاتفاقيات المعقودة بين بريطانيا وشيوخ الخليج العربي ينظر: سليم طه التكريتي، الصراع على الخليج العربي، (بغداد-١٩٦٦)، ص ص ١٠٩-١٤٣.
- (٤) ج. ج. لوريمر، دليل الخليج، القسم التاريخي، ترجمة مكتب سمو امير دولة قطر، ج ٢، (الدوحة- لا.ت)، ص ١١٢٠.
- (٥) احمد خليل عطوي، دولة الامارات العربية المتحدة: نشأتها وتطورها، ط١، (بيروت-١٩٨١)، ص ٧٣.
- (٦) المصدر نفسه، ص ٧٣.
- (٧) احمد زكريا الشلق ومصطفى عقيل الخطيب، قطر واتحاد الامارات العربية التسع في الخليج العربي ١٩٦٨-١٩٧١، ط٢، (قطر-١٩٩٨)، ص ١٨.
- (٨) المصدر نفسه، ص ١٩.
- (٩) المصدر نفسه، ص ١٩.
- (١٠) ولد الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان في قصر الحصن في ابو ظبي، وترعرع واشتد عوده في بيت ورثة الامارة، وعند مقتبل العمر بدأ زايد الخطوات الاولى في طريق التعلم عندما حفظ القران الكريم اسوة بأقرانه من ابناء اسرة ال نهيان الذين التحقوا بالكتاتيب، اسهم في ادارة المنطقة الشرقية للفترة (١٩٤٦-١٩٦٦)، تولى امارة ابو ظبي في اب ١٩٦٦، اسهم بشكل كبير في توحيد امارات الساحل العماني والتي اصبح هو رئيسا



لها في العام ١٩٧١ تحت مسمى دولة الامارات العربية المتحدة، توفي في العام ٢٠٠٤. ينظر: صبا حسين مولى، الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان ودوره في السياسة العربية ١٩٧١-٢٠٠٤، ط١، (بغداد-٢٠١٦)، ص ص ٤٠-٤١.

(١١) فريد هاليداي، الصراع في شبه الجزيرة العربية، ترجمة محمد الرميحي، ط٢، (بيروت-٢٠١٠)، ص ١١٨.

(١٢) مولى، المصدر السابق، ص ص ٤٠-٤١.

(١٣) المصدر نفسه، ص ٤١.

(١٤) جمال حمدان، الاستعمار والتحرر في العالم العربي، (القاهرة-١٩٦٤)، ص ٣٩.

(١٥) هنالك عدة عوامل دفعت بريطانيا الى تخفيف التزاماتها العسكرية في الخليج العربي منها انخفاض قيمة الجنيه الاسترليني بعد الحرب العالمية الثانية واثاره السلبية على الاقتصاد البريطاني، ان حماية النفط في المنطقة ليس من واجب بريطانيا وحدها بل ان الولايات المتحدة وفرنسا واليابان تلك الدول التي لا تحتفظ بوجود عسكري لها في المنطقة دفع الراي العام البريطاني الى انتقاد وجود القوات البريطانية في المنطقة، فضلا عن ان القوات البريطانية في المنطقة اصبحت لا تشكل حاجة للاستثمار بقدر ما اصبحت تثير اعصاب السكان المحليين هناك، فضلا عن ان انسحاب القوات البريطانية سوف يؤدي الى تدعيم مركزها المعنوي في العالم العربي. للاطلاع ينظر: محمد حسن العيدروس، الامارات بين الماضي والحاضر، (القاهرة-٢٠٠٢)، ص ص ٣٧-٣٩.

(١٦) علي شيت محمود، العراق والسياسة العربية ١٩٦٣-١٩٦٨، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠٠٩، ص ٢٣١.

(١٧) المصدر نفسه، ص ٢٣١.

(١٨) المصدر نفسه، ص ٢٣١.



- (١٩) ابراهيم خليل العلاف، " التطورات الداخلية في الامارات العربية المتحدة ودور الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان في وضع اسس الدولة الحديثة ١٩٤٥-١٩٧١"، مجلة دراسات اقليمية، العدد ٧، السنة ٤، كانون الثاني ٢٠٠٧، ص ص ٤٠-٤١.
- (٢٠) المصدر نفسه، ص ٤١.
- (٢١) محمود، المصدر السابق، ص ٢٣٥.
- (٢٢) المصدر نفسه، ص ٢٣٦.
- (٢٣) صدام يوسف عبد الجيفي، سياسة العراق الخارجية في عهد الرئيس عبد الرحمن محمد عارف ١٧ نيسان ١٩٦٦-١٧ تموز ١٩٦٨: دراسة تاريخية، (اربد-٢٠١٤)، ص ص ٨٠-٨١.
- (٢٤) صحيفة الثورة، العدد ٥٦١، ١ تموز ١٩٧٠.
- (٢٥) مولى، المصدر السابق، ص ٤٤.
- (٢٦) حسين كامل جابر الشاهر، دولة الامارات العربية المتحدة وعلاقتها الخليجية ١٩٧١-١٩٨١، ط١، (بغداد-٢٠١٧)، ص ١١١. وهنا نشير الى انه هنالك اراء مختلفة في تبيان موقف العراق من اعلان تأسيس دولة الامارات العربية المتحدة، ومن باب الامانة العلمية نذكر هنا ما كتبه السيد جواد هاشم وزير التخطيط (١٩٦٨-١٩٧٦) في حكومة الرئيس احمد حسن البكر (١٩٦٨-١٩٧٩) عندما اشار الى ان العراق لم يؤيد اعلان تأسيس دولة الامارات العربية المتحدة في البداية، بل اقترح ضم الامارات السبع الى السعودية، وتأخر اعلان الاعتراف العراقي بدولة الامارات العربية المتحدة ما يقارب الستة اشهر. للتفاصيل ينظر: جواد هاشم، مذكرات وزير عراقي مع البكر وصدام: ذكريات في السياسة العراقية ١٩٦٧-٢٠٠٠، ط١، (بيروت-٢٠٠٣)، ص ١٧٥.
- (٢٧) محمد جاسم محمد، العلاقات العراقية - الخليجية ١٩٥٨-١٩٧٨، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية القانون والسياسة، جامعة بغداد، ١٩٨٠، ص ٢٨٣.



- (٢٨) عدنان الباجة جي، في عين الاعصار، ط١، (بيروت-٢١٣)، ص ١٧٩.
- (٢٩) الشاهر، المصدر السابق، ص ١٠٩.
- (٣٠) احمد جلال التدمري، الجزر العربية الثلاث: دراسة وثائقية، (الامارات-٢٠٠٠)، ص ٦٥.
- (٣١) عبد الرزاق خلف محمد الطائي، النزاع الاماراتي الايراني حول الجزر الثلاث طناب الصغرى طناب الكبرى وابو موسى، ط١، (الموصل-٢٠٠٩)، ص ص ٤٧-٥٠.
- (٣٢) محمد خالد المومني وخالد حامد شنيكات، " رؤية شاملة لأبعاد الصراع في قضية الجزر الثلاث طناب الكبرى طناب الصغرى ابو موسى"، المجلة الاردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد ٥، العدد ١، ٢٠١٢، ص ص ٦٧-٦٨.
- (٣٣) الطائي، المصدر السابق، ص ص ١١٢-١١٣.
- (٣٤) وليد حمدي الاعظمي، النزاع بين دولة الامارات العربية وايران حول جزر ابو موسى وطناب الكبرى والصغرى في الوثائق البريطانية (١٧٦٤ - ١٩٧١)، ط١، (لندن-٢٠٠٣)، ص ص ٦-٧.
- (٣٥) محمد حسن العيدروس، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، ط٢، (القاهرة-١٩٩٨)، ص ٢٨٥.
- (٣٦) المصدر نفسه، ص ٢٨٦.
- (٣٧) الاعظمي، المصدر السابق، ص ٨.
- (٣٨) التدمري، المصدر السابق، ص ص ٢٣٨-٢٣٩.
- (٣٩) هاشم، المصدر السابق، ص ١٩٥.
- (٤٠) مولى، المصدر السابق، ص ١٢٦.
- (٤١) المصدر نفسه، ص ص ١٢٦-١٢٧.
- (٤٢) محمد، المصدر السابق، ٢٨٣.



-
- (٤٣) التدمري، المصدر السابق، ص ص ٢٣٩ - ٢٤٠.
- (٤٤) المصدر نفسه، ص ٢٤٠.
- (٤٥) الاعظمي، المصدر السابق، ص ٩.
- (٤٦) حوار أجرته قناة الجزيرة الفضائية مع الدكتور عدنان الباجة جي في برنامج شاهد على العصر في جزئه السادس بتاريخ ٢٧ / ٦ / ٢٠١٠.
- (٤٧) الطائي، المصدر السابق، ص ١١٣.